تلخيص لدروس من هدي القرآن الكريم

الصبر

ألقاها السيد/ حسين بدر الدين الحوثي
بتاريخ: ١٨/٦/٢٠٠٤م
اليمن – صعدة

تلخيص وإعداد : محمد محسن الفرح

إخراج الوحدة الفنية بمكتب السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

عندما نتحدث نجد في القرآن الكريم أهمية الجهاد في سبيل الله والتذكير بالمسئولية أمام الله في نصر دينه وإعلاء كلمته.

- **ونجد الكثير من التوجيهات المتعلقة بهذا المجال التي تهيئ المجتمع والمؤمنين للنهوض بالمسئولية إضافة للآداب المتعلقة بهذا العمل.**
- **من الأشياء المهمة ما قد يكون مختصاً بالرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أو من يقود الناس أو ما يختص بالمؤمنين لكن بعض الأشياء مطلوب أن تكون متوفرة في المؤمنين بشكل عام من القيادة إلى أصغر واحد.**

- من المواضيع الهامة (الصبر) وقد تبدو هذه الكلمة صبر مر [ما كل صبر مر] لكن الصبر على الطاعة وفي سبيل الله لو كان له مرارة فله طعم جميل، عند من هو مؤمن بالله ومن يعرف الصبر وأهميته ونتائجه وعاقبته الحسنة والغايات الهامة سيصبر ويستحلى عواقب الصبر.
- الصبر يجب أن تكون كلمة مترسخة في ذهن الإنسان لأنه لابد منه مع العمل وهي قضية كل واحد يعرفها، الفلاح والتاجر كلمة يمارسونها، المعلم، كل الناس، من الذي يعمل ولا يمر بما يحتاج معه إلى الصبر؟.
- الطبيعي هو أن لا تفترض أن العمل في سبيل الله يحتاج إلى صبر ومسح عَرق [وتتمدد وتكون مرهق]. هل أحد يشكو مما جعله يصبر أنه احتاج يصبر وهو يسافر أو يحرث؟

  لا أحد في الصيف لا أحد يشكي، قضية مفروغ منها ويستحلوا عواقبها عندما يحس بالتعب يتذكر ما قد أنجز.
- ينبغي للمؤمن أن يكون شعوره هكذا وهو مجاهد في سبيل الله، يجب أن يكون أرقى مما عليه جنود الشيطان في مجال التأهيل لنفسه. تسمع عن الصاعقة والمارينز متطورين في التأهيل وعادة يروضونها على تدريبات ومشقات صعبة يعني مروضين على الصبر والتجلد.

- أولياء الله لا يجوز أن يكونوا جنوداً عاديين، يكون مستعداً لتحمل أي مشقة مهما كانت، لا ينبغي أن يكون في ذهنيتنا أن نراهم فوق ونحن تحت.
- الصبر قضية نفسية، قوة إرادة ومعنوية وعزم، ومعنويات مرتفعة وإيمان بالقضية التي تكون مستعداً أن تتحمل أقسى وأشد شيء لأجلها.
- هكذا يوطن الإنسان نفسه من داخل أن يكون مستعداً يتحمل لو قتل ابنك وقطع مرتبك ودمر بيتك لو هجرت وسجنت تتحمل.
- قضية الصبر عبارة عن قرار تقطعه وتتعبد الله به وهذه هامة من الناحية الدينية لمن يبحث عن رضوان الله.
- قد تكون قبل ساعة وقبل إتخاذ قرار معين بعيداً عن أن تكون مؤمناً متحملاً وتكون بعد أن تقرر قريب من الله، فارق كبير تحظى برضوان الله على خلاف من الواقع الذي كنت عليه قبل أن تتخذ القرار – مثلاً – بالصبر.

ولا يجوز أن يكون الإنسان مفتوحاً لا يحمل هما معيناً، وكما نُكرر: أي قرار يجب أن تنطلق من الله وتستعين به، ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّهِ ﴾[النحل: من الآية١٢٧]، ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[الفاتحة: الآية٥]، بك أستعين وبك أعتصم وإياك أرجو.

- الإنسان المفتوح جندي غير مؤهل إذا لم يتخذ قراراً، قارن بين جندي فارغ وجندي مدرب أي مؤهل على التَجلُّد والصبر قد يمشي ويلقى [مطب] فيتضعضع .
- الغير مؤهل، يجب أن يوطن نفسه على تحدي وكسر الحاجز هذا حتى لا يرجع عندما يصطدم.
- كما أسلفنا الصبر قضية يحتاج لها كل واحد في المجتمع، لا تجد التوجيهات المباشرة للنبي (صلى الله عليه وآله) إلا في هذه الحالة ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّهِ ﴾ ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ ﴾[الأحقاف: ٣٥] ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾[الطور: ٤٨] ﴿ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾[يونس: ١٠٩] ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ ﴾ .[الروم: ٦٠]
- تَرجع للمؤمنين ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾[آل عمران: ٢٠٠] ﴿ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ .[الأنفال: ٤٦]

- الصبر في مقامات متعددة يترافق معه الحديث عن غايات تطمئن المؤمنين ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾، فلا تتوقع أن يكون الله معك إذا لم يكن لديك قرار صبر.
- بالنسبة للغايات الله يذكر أن الصبر سبب للمدد من جانبه ﴿بَلَى إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥] ذكر أن العون من جانبه لا بد لك من الصبر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران٢٠٠] الفلاح عبارة عن أمر مفتوح في كل شيء متوقف على الصبر.
- اذا أردت أن يكون العدو في كل ما يعمل يطلع فاشلاً ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠] غايات ونتائج هامة متوقف على الصبر.
- يذكر الصبر بشكل عام رجالاً ونساء ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]؛ لأنه لا بد من الصبر داخل الأسرة مع سجن أو قتل حتى لا يحصل وهن وخلل ينعكس على أصحاب الميدان فيحصل فشل في المواجهة للعدو.
- القرارات الفاشلة موقعها عندما يفتقد الناس الصبر فمن البداية، إذا كان القائد غير صابر سيفشل. إذا كان من في الميدان غير صابرين.

- لو كان القائد كيفما كان سيفشلوه إذا كان اصحابه غير صابرين كما كان الإمام علي عليه السلام ((لا رأي لمن لا يطاع))((قاتلكم الله يا أهل العراق لقد أفسدتم عليّ رأيي بالخذلان)).
- مهما كانت مؤهلات القائد سيفشلوه أصحابه إذا لم يصبروا. الإمام علي كان أعظم قائد وأفسدوا رؤيته، [طيَّس] جرب كل شيء حتى تمنى أن يصارف أصحاب معاوية بهم.
- للصبر آثار كسلاح هام ومؤثر جداً على العدو، ليس مجرد تحمُّل بل هو سلاح ضد العدو، فبمقدار ما لديك من تحمل وصبر يقابله هزيمة لدى العدو، ونسبة الصبر لديك يقابلها هبوط لدى العدو حتى لو فكر أن يخلخل بإغراءات ومرتبات وتهديدات.
- العدو دائماً يحاول أن يعرف طبيعة هذا المجتمع وكيف الأمر مع السجن والاستشهاد عندما يجدهم كلهم صابرين يعتبرون نفوسهم في شرف، لا يسمع كلمة تذمر أو وهن بالتأكيد سيخرج بروح منحطة.
- لكن إذا لمس جزع ووهن وتذمر واستياء سيخرج ومعنوياته مرتفعة لأنك إذا ضعفت فأنت تمنح العدو قوة لأن الصراع هكذا، المتصارعون ليسوا بمعزل عن بعضهم البعض فعندما يكون هناك حالة ضعف ترتفع معنويات

العدو، أنت تزيده قوة وأملاً وجرأة، فكأنك تعطيه سلاحاً يتجرأ وآمالاً يطمع فيك أكبر، لكن مع الصبر تهبط آماله وقراره فيصير إلى مرحلة ((أفسد تم عليّ رأيي)).

- لو أن أهل العراق كانوا بالشكل المطلوب سيشكو معاوية أن رأيه فسد، لكن حصل الضرر داخلياً وأول من يعاني هو القائد، أول من عانى: الإمام علي (ع) ((قاتلكم الله يا أهل العراق أفسد تم علي رأيي بالخذلان)).
- ولماذا الصبر هل لمجرد أن تحصل على ثواب؟ لا؛ لأن الله الكريم لا يريد [يخنقك] حتى يعطيك حسنات؛ ولأن قضية عملية الثواب والأجر عامل مشجع، فعندما لا يكونوا فاهمين للصبر وقيمته في ذلك الزمن فقد يفهمون على الأقل أن هناك ثواباً لأن القرآن يقدم الأشياء مفهومة حتى على مستوى البسطاء، هذا عمل صالح أقل شيء.
- يعني هنا مشجعات ناهيك عن غاياته ﴿ بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٥] خمسة آلاف ملائكة لم يقل خمسة آلاف حسنة، الحسنات هناك شيء آخر لكن الغاية هي المدد، هنا

﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

- وحتى تكون بعيداً عن التحليلات ما قيمة الصبر هنا عملياً قد لا يعرف وبالتالي يضعف فلهذا جعل الثواب مشجعاً لمن لايعرف قيمة الصبر عملياً .
- يكفي أن يعرف الإنسان أن الصبر هو أجر كبير في سبيل الله، حتى لا تصل في تحليلك أن لا تفهم الغاية وبالتالي تضعف وهذا كفاية.

لكن إذا كان هناك تربية على عظمة الله ورضوانه والخوف من اليوم الآخر سيكون أي عمل فيه صبر سهلاً ؛ لأن فيه رضوان الله .

- الصبر نزل بعناوين متعددة فلا ننظر إلى الصبر هكذا مجرد تمحيص وخلق معاناة بل يجب أن نترفع عن هذا المفهوم.
- نعرف أن الصبر صبر عملي، وليس له قيمة إلا إذا كان في سبيل الله، هذا هو الصبر العظيم وهو صبر عملي له نتيجة أفضل وتكون لصالحك.
- هو عمل في نفس الوقت لا بديل عنه ﴿ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ﴾ لا تحصل بدون صبر، هو المجال الذي لا بديل عنه إلا (لاشيء) أن لا تكونوا مفلحين وتذلوا وتقهروا .
- الصبر هو عمل على قضية معينة لا تتحقق غاية معينة إلا بهذا الأسلوب.

- الصبر في سبيل الله هو الوحيد الذي له غاية جيدة، ولكل صبر نهاية ليس صبراً على طول إلى يوم القيامة وحتى تذوب في قضايا معينة، اصبر في هذا الموقف وهذه الحالة وستنتهي إلى نتيجة فلاح ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[آل عمران: ٢٠٠]، وتفلحون: يعني أنك تجاوزت المرحلة التي كنت تصبر فيها. معناها خروج من الموقف أو المواجهة التي كنت فيها وتنتهي بنتيجة اسمها فلاح.
- الصبر الذي له نهاية هو الصبر في سبيل الله، والصبر الذي لا يرضى أن ينتهي هو حالة القهر والذلة والضعف مئات السنين.
- أما في سبيل الله ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾[الشرح: ٥،٦] الصبر الذي قد تمر به بعده يسر، يلمس الإنسان في أعمال سبيل الله أن ما صبرت فيه تلمس أن حالة اليسر هي النتيجة، أشبه شيء بالشجرة التي تمر بمرحلة حتى تثمر أمامك.

- **العسر يتمخض عنه يسر** ﴿ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران: ٢٠٠]، **من رحمة الله وينبغي أن نتفهم ستدرك أن الحالة التي تصبر فيها ؛ فيها مؤشرات الفرج واليسر تلمس أن هذا يتمخض عنه فلاح ويسر.**
- **ليس هكذا قاتم اللون، بل يكون هناك مؤشرات في محيطها العام يترافق مؤشرات تعطيك بشارة وأملاً** ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾[البقرة: ١٥٥] ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[يونس: ٦٢] ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى ﴾ **البشرى تكون متقدمة قبل الشيء، [أبوك وصَّال بشرى، غير أبوك قد جاء].**
- **الصبر له علاقة بالجانب الإيماني بالله** ﴿ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكِّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[آل عمران: ١٦٠] ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾[الطلاق: ٣] ﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم ﴾ . [هود: ٥٦]
- **لأن صدق التوكل يساعد على الصبر والتحمل؛ لأنك إذا كنت واثقاً ستصبر.**
- **[العامل لو يسرح مع شخص ما هو راكن يسلّم أجرته] يؤثر عليه في عمله، [لكن إذا هو راكن أن أجرته مضمونة يليس عدة أمتار يعني (متوكل)].**

- الصبر له إرتباط بصدق الإيمان بالله ونفس الشيء الضعف جريمة ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦] كن حريصاً على الإعتداد بمعية الله، [عيب وشوعة] أن تتراجع والله معك
- فلا تتراجع ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩] ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨]، التراجع فيها عدم إعتداد بمعية الله وهذه جريمة، هناك جرائم معنوية تنعكس على واقعك وسلوكياتك.
- في الوقت الذي حصل حث على الصبر وكما هو أسلوب القرآن؛ لأنه هدى متكامل يوجه لشيء ويؤهلك لما تستطيع أن تعمله، أحياناً أشياء تلامس نفسيتك وهذه من المظاهر الهامة في القرآن تؤكد أنه من عند من يعلم السر. لأنه لا أحد يعلم بخصائص النفوس سوى الله حتى علماء النفس.
- يتفادى كل مؤمن أن لا يحصل له ضعف أو وهن، إضافة أنه أجر كبير، هذه قضية قريبة من نفس كل إنسان.
- الجنة يعمل كل إنسان أن يدخل الجنة، لا أحد يعمل ليدخل الناس الجنة وهو لا، أنت توجه آخرين تريد أن يحصل لهم كذلك. إذاً لا تنطلق في تحليل ما هي العاقبة والنتيجة، الجامع الكبير والشعار يقول ما منه

فايدة، يكفيك أنه عمل صالح اصبروا والله قال: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ لا أدري [ايش] النتيجة هنا؟ وما هو الفلاح هنا؟ هذه تكفي، حتى لا ينتهي الناس إلى لا شيء.

- شيء آخر أن يؤكد الله أنه مع الصابرين هذا يشدك لأن تصبر وتدفع الإنسان إلى أن يصبر ويستطيع أن يعرف أنه في حالة صبر، والمهم لديه أن يرتاح نفسياً أن الله معه.
- ما قيمة صبري وما نتيجة صبري بالتحديد يكون همك أن الله معك، نوع من الشعور بالعظمة والراحة للنفس أنك في موقف تصبر على ما تعاني أن الله معك، إذا كان لله في نفسك قيمة إذا كنت تعرف الله بنسبة عالية، كما روي عن الامام الحسين عليه السلام ((هوَّن عليَّ ما بي أنه معي)) يشاهد حالة صعبة وقع فيها. أنت تعلم ما بي وأنا أعلم أنه يرضيك؛ لأن لله في نفسه مكانة كبيرة وعظمة كبيرة في نفسه.
- عندما يتساءل الإنسان لماذا لا يصبر الناس؟ السبب نقص بمعنى الصبر وآثاره وهبوط لقيمة هذه الأشياء قيمة عمل صالح يرضي الله، والمؤسف هو عدم الإعتداد بمعية الله.
- الصبر في سبيل الله هو الوحيد الذي عواقبه حسنة، في المقابل ستحصل معاناة أشد، سواء صبرنا أو لم نصبر وعادةً الذي يكون هو عقوبة وتسليط.

- الأمريكيون والإسرائيليون لا يوعظون أي واحد يصبر [يقرّح] البيت والأثاث فيها كما أهل النار ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الطور: ١٦] إعرف على ماذا تصبر وإلا ستصل إلى حالة ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ ولا قيمة لصبرك.

في العراق هل هم صابرين الذين يهينونهم أو يحولونهم أشلاء؟ هم من نوعية ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾.

الإنسان يصبر في الموقف الذي بعده ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ والإيمان بالقضية على هذا النحو لن تجد مثل ما هو حاصل نتحرك في سبيل الله يحصل مشاكل ومعاناة.

- الواقع قرآنياً وحاضراً وفي التاريخ أن الانسان لن يخلو من إما أن ينطلق ونهايتها ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ أو يمر بمراحل يصبر أو لا يصبر سيُذَل ويُهَان ويعاني بشكل أكبر مما كان سيحصل في سبيل الله، بل في سبيل الله التضحيات والمعاناة لا تُقارن، حزب الله مقاتل ثلاثه وعشرين سنة هل مر بمعاناة كسنة واحدة مما مر على العراقيين؟ وهل أنجز العراقيون رغم كل ما حصل عليهم ما ينجزه حزب الله في سنة؟.

- الإنسان يعرف أن البديل ليس راحة وسكوناً، إعرف أنك لا تعلم الغيب [أننا إذا سكتنا ما به خُله]. الرقيب هو الله ولا تعلم من أين تُؤتى وتُضرب وتُذل وتُهان كما هو حال العراقيين وهذا مؤسف، [لكن للعبرة نتحدث].
- هل كان العراقي يتصور قبل عشر سنوات أن يرى جندياً يأتي ينسف بيته من البرتغال ويسجنه أو من السلفادور وهي دولة صغيرة مرتزقة؟ الأمريكيين لم يكونوا يتصورون أنهم يفعلون بهم هكذا.
- لأنهم لم يتحركوا ضد صدام معناها لديهم سكون وراحة ودِعة. أتاهم من حيث لم يحتسبوا ﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ [الحشر:٢] ﴿ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ [التوبة: ٢٤] هذه حالة عذاب أن يُؤتى الناس من حيث لم يحتسبوا. إذا كنت محتسبا ستتجهز.
- إذاً البديل المحكوم به قرآنياً وواقعياً إذا لم يعانوا في سبيل الله ستكون تضحياتهم أكبر وآلامهم أكبر. السجناء يحسون بارتياح؛ لأنه في سبيل الله يقدم عملاً صالحاً.
- لا تمر بهذه على الإطلاق مع القعود ونتائجه السيئة مع الآلام النفسية لا يترافق معها ما يطمئنك، أنا صابر من أجل كذا لا يحصل هكذا.

- في العراق يبكون من القهر لو كان يحس أن معاناته من أجل أن يقدم عملاً صالحاً لما بكى بكاء المتألم الخاسر لا شيء أمامه إلا الإهانة والإذلال.
- صور قدمت كثيرة ترتاح وأنت ترى أنك تقدم شيئاً، تتحمل جوعاً وظمأ وتعباً يترافق معها حالة راحة وطمأنينة، تعب وظمأ في سبيل الله ونتائجها حسنة في الدنيا والآخرة.
- ثانياً عندما تجد الأعداء فيما يتعلق بالصبر، أليسوا يحاولون أن يربوا الجنود على الصبر؟ لكن لا يتوفر ما يمكن أن يقدموا له من الدوافع الحقيقية لارتفاع معنوياته ويكون قوياً، أسلحة وقضايا لا تستوي على الإطلاق، لا يمكن أن يحصِّل كالمؤمن وما يحصل له من القرآن من الدوافع وغايات تجعلهم يصبرن إلا في حالة حصل خلل سيضعفون أنت بحاجة لله إذا حصل خلل قد تنسف حالة ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.
- الأمريكيين يصنعون أسلحة ويحرصون على أن لا تكتشف السوفيت كيف عملوا وكذلك العكس، أما موضوع القرآن والتوجيه للمؤمنين فهو يقدم للناس ما لا يمكن أن يقدمه البديل الآخر للناس لو كان هناك جواسيس، الجاسوس ينقل سلاحاً يوهن العدو هناك ولا يمكن أن يصنع كمثله أبداً؛ ولذلك خسارة أن يكون الناس ضِعافاً ومعهم كتاب الله ومع الكتاب الله أيضاً.

- جريمتنا كبيرة نحن المسلمين والعرب والدليل أننا نرى من ضربت عليهم الذلة والمسكنة متجهين لأن يذلونا ويهينونا لأن واقع تقصيرنا مع الله كبير.
- أقل تقدير قيّم نفسك من هو الخاسر ومن الذي ضيّع وسائل القوة نحن أم الأمريكيون؟ من الذي يملك مثل القرآن نحن أم هم؟.
- القرآن يعطيك أشياء لا يمتلكها العدو، إذا اعلم أن خسارتك هي أعظم من خسارته هو؛ ولذلك صرنا في أحط مستوى.
- قضية [ما معنا شيء] يجب أن تُنسف منا، العدو هو الذي لا معه ولا معه، إذا معه آليات هذه الآليات لا يحركها إلا الإنسان فإذا كان منهاراً لا يستطيع يحركها، العدو ليس معه الله ولا القرآن ولا يمتلك إيماناً من النوع الذي نمتلكه وهذه هي القوة الحقيقية.
- إيران لم يكن لديهم طائرات ولا صواريخ وفيما بعد ملكوها، من الذي ملكهم هذه؟ هو القرآن والله.
- إذاً هذه هي القوة التي تُملِّكَك فيما بعد ما يمتلكه العدو. ولو ملكت هذه القوات صواريخ ودبابات ولا تمتلك هذه القوة أنت لا تعمل شيئا.

- العرب يمتلكوا هذه القوات لكن لم يمتلكوا القوة الأخرى الله ليس معهم. إذا امتلكت هذه الأشياء وامتلكت القوة الثانية ستقوم بأشياء تفوق تطويرها.
- (كلمة ما معنا شي) هي عدم إعتداد بمعية الله ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[الحج: ٤٠] إذاً أنت ناسي للقوي العزيز، حاول تسأل شخصاً من هذه النوعية تجده ناسياً للقوي العزيز.نقطة واحدة نمتلكها إن الله لقوي عزيز.
- فعلاً القرآن الكريم إذا انطلق الناس على أساسه سترى كل الأشياء تحت، هذه عقيدة في المقدمة وترى نفسك أقوى منهم بحسب هذا، وإلا فمعناها خلل في الإيمان ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾[النساء: ٧٦] فأولياؤه أضعف والشيطان ضعيف وهو القائد والمرجع، فأولياؤه ضعاف وأضعف من الشيطان، إذا العدو يبدو أكبر منك في مشاعرك إذاً أولياء الشيطان أقوى منك.
- فمتى ما وجدت حالة كهذه نزه الله أن تكون ولياً له لست ولياً له ومشاعرك مشاعر ضعف.

- فعندما تنظر إلى الأعداء أنهم تحت هذه قضية إيمانية، فبالأولى عندما تراهم معدين تكون معدّا، وتراهم أقوياء في طاعة أمريكا فلا يجوز أن أرى غيري قوياً في طاعة غير الله أقوى مني في طاعة الله. فلتنزه الله أن تكون ولياً له.
- في الجامع الكبير ترى جنوداً يصبر(لطعنة أو دكمة)، يجب أن تكون كتلة أمامه، ولا يجوز أن يكون هو أقوى منك يجب أن تراه دونك وأنك في مقام أعلى منه وأنك تمتلك ما لا يمكن أن يمتلك هذه دفعة تصبح صابراً مصابراً، قد تضعف ولا تحس بالجرائم المعنوية فترى صعيدها صعيد الواقع.
- العراقيون يحسون بحالة رهيبة على أرض الواقع ولو كانوا عُبّاداً ومؤلفين لكنهم يرون حالة سيئة على الواقع.

الجرائم المعنوية

- يجب أن تلحظ لماذا جهنم كبيرة هكذا. إذاً أخطاؤنا كبيرة وابتعادنا وتقصيرنا كبير، جهنم تراها كبيرة وكأنها للآخرين. الخلود والعذاب هو عبرة في الدنيا فبالتأكيد أخطاؤنا كبيرة.
- عندما لا نلتزم فنحن نرتكب أخطاء ولو لم نلمسها مادياً عندما لا نلتزم بتوجيهات الله، لا تحس بالجرائم إلا إذا كنت مهتديا بكتاب الله.

- بعض الآيات عدم الإلتزام بها تضرب أمة وترى أمة تعاني ولو فهموا تلك الآية لما وصلوا لما هم عليه.
- الإمام علي شخصية لو تعمر أكثر فمع مرور الزمن يكون أعظم وأعظم مع الاهتداء بالقرآن؛ لأن القرآن لا ينتهي فلا تضع لنفسك خطاً إلى هنا وبس.
- لو تتعمر ألف سنة القرآن سيجعلك في عام تسعمائة وخمسين أكثر من عام مائه وخمسين وعام مائه هكذا كان المفترض أن يصنع القرآن بالأمة هكذا.
- من المؤسف للأمة ودليل واضح أن الأمة إبتعدت عن القرآن المفروض أن يكون بعد أربعمائة سنة وعي أكثر من مائه سنة. أن تكون أمة راقية على مستوى عالي وهكذا تربية القرآن لكن رأينا مَنْزَل وهبوط.
- القرآن قدّم اليهود منحطين ونحن كذلك إلى تحتهم، المرحلة التي مررنا بها أقل مما مروا به، ومن هو الأعلى؟ نحن أم اليهود؟ مواقعنا تحت وهبوط رهيب.
- وصلنا إلى حالة أسوأ مما كان لدى اليهود خلال ثلاثة الآف سنة بسرعة عالية؛ لهذا متوقع نتائج سيئة للمسلمين وبالذات العرب وأهل البيت أهل البيت.

- أفغانستان قارن بينها وبين العراق فرق كبير بين ما حصل للعراق والأفغان؛ لأنهم عرب. معلوم أن إيران مكروهة أكثر من العرب لكن متوقع للعرب أكثر مما يحصل للإيرانيين.
- لأن المنطقة العربية هذه قِبلة الإسلام وقُطب المسلمين. في إندونيسيا وإيران مسلمون أكثر منا لكن لا يزالون يشعرون بضعف ما لم يتحرك العرب، لو يتحرك العرب سيحصل تأثير وتأهيل في محيطهم إذا عادوا للاستقامة.
- إنتصرت إيران وثورة إسلامية وشعب كبير لو أن ذلك كان في البلاد العربية أو كانت مفتوحة لا يوجد حدود وامتد ذلك إلى البلاد العربية لكان له أثر عالمي كبير.
- فعندما يكون العرب ركيزة المسلمين والأمة الوسط فالعواقب رهيبة والمثل هو في العراق، وما يمر في العراق أكثر مما يمر به الأفغان مع أن ما يقوله الأمريكيون أن طالبان هي التي ضربت أمريكا كما يقولون، والعراق مشتبه فقط، وقاسين على من يشتبه فيهم فقط.
- لماذا العراق يمر بمعاناة أكثر مما يحصل في أفغانستان؟ ولديهم تهمة فقط أسلحة الدمار.

- إذاً العرب محتمل ومتوقع أن ينالوا ضربات. وحركة اليهود تدل على قرب نهايتهم لكن لن ينتهوا إلا بعد ما يكونون قد ضربوا العرب.
- أمريكا وإسرائيل هي جريمة من جرائم العرب أمريكا وإسرائيل التي يصيح العالم منها هذا مؤكد.
- آثار الأشياء يفهمها الإنسان من خلال القرآن، إسرائيل وأمريكا هي نهضت بسبب أموال العرب والتفريط والتقصير من جانب العرب.
- التفريط هو سبب وعمل حقيقي مساعد لأمريكا وإسرائيل. فعندما نصيح فنحن نصيح من نتائج تقصيرنا والعالم يصيح من نتائج تقصيرنا، فلو أنا انطلقنا على القرآن لما كان هناك وجود لعالم من هذا النوع على الإطلاق لو التزموا بالقرآن؛ لذا نؤكد أن علينا أن نأخذ دروساً ومنها أننا إذا قَصّرنا سنكون أسوأ من المقصرين من قَبلنا.
- يجب أن تفهم أن لديك رصيداً هائلاً من العبر والدروس وتقصيرنا أسوأ ومحتمل العقوبة أشد ﴿لِكُلٍّ ضِعْفٌ﴾ لكل فئة لها ما تستحق باعتبار معين.
- سيكون تقصيرنا تفعيلاً لتقصير السابقين وإضاعة لما لم يحصل عليه السابقون.

- القرآن قدم نماذج متعددة من حالات المجتمعات مع ما قدمه الواقع وما مر به أولئك ومن بعدما ماتوا هم وما في زماننا هذا.

- إذا قصر الناس ستكون العواقب سيئة، إذاً يجب أن تفهم قيمة الصبر، وحزب الله وإيران أمثلة واقعية للصبر.

- الكوارث والمعاناة أقل بكثير، شواهد وليست قصة، هي أشياء ملموسة وواقع حي أمامك غير ما تضمنه التاريخ بدء من آدم ومن قبل خلق السموات والأرض.

نسأل الله أن يعيننا ويرزقنا الصبر ويوفقنا.